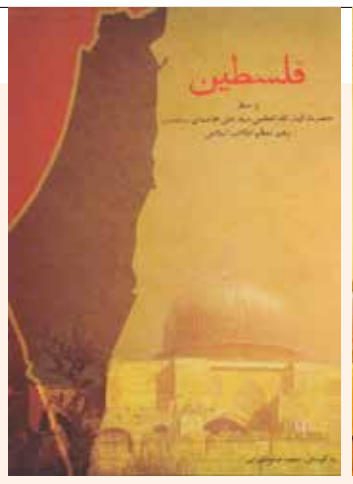






تبقى فلسطين حاضرة في الكلمة والصورة والذاكرة، رمزاً للحق والتضامن والأمل بالحرية والكرامة الإنسانية

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

فلسطين في مرآة الكتب والسينما والفنون التشكيلية

الوفاق/ عندما تكون الإنسانية هي العنوان، تتوحد القلوب قبل اللغات. ومن هذا المنطلق، ظلّت إيران تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية في مختلف المحافل والمواقف، انطلاقاً من موقفها المعلن تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. وفي اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يوافق اليوم الأحد ٢٩ نوفمبر من كل عام، نقدم هذا المقال الذي يستعرض حضور فلسطين في الكتب والسينما والفنون التشكيلية.

الكتب

● **كتاب «فلسطين»:** كتاب «فلسطين (از منظر حضرت آیت‌الله العظمی سید علی خامنه ای)» أي «فلسطين من وجهة نظر سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي». كتاب يجمع مواقف القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) من القضية الفلسطينية، بمقدمة للدكتور علي أكبر ولايتي، ويعرض عبر ثمانية محاور قضايا فلسطين ومسؤوليات الأمّة وسبل المواجهة وآفاق المستقبل. جمعه سعيد صلح ميرزائي، وصدر عن منشورات الثورة الإسلامية.

● **كتاب «معامله قرن يا جنايت ترامب عليه فلسطينيان»:** أي كتاب «صفقة القرن أم جريمة ترامب بحق الفلسطينيين»، كتاب يتناول فيه المؤلف مالك صادق بور سياسات إدارة دونالد ترامب تجاه الشرق الأوسط وانعكاساتها على الفلسطينيين، متوقفاً عند خطة «صفقة القرن» وتصوراتها السياسية.

السينما

ومن صفحات التوثيق إلى الصورة المتحركة، يأتي فيلم «أرض الملائكة»، تأليف وإخراج بابك خواجه باشا، وإنتاج منوجهر محمدي. تؤدي سلاف فواخرجي البطولة، بمشاركة أطفال عرب وإيرانيين وسوريين ولبنانيين. وتتمحور حكايته حول امرأة تصنع بحبها ومقاومتها معجزة. ونال في مهرجان فجر خمس جوائز «العنقاء البلورية»، بينها أفضل فيلم وإخراج وممثلة رئيسية وتصميم إنتاج ومؤثرات بصرية، وثماني شهادات تقدير فخرية.

أما فيلم «المتبقي»، للمخرج سيف الله داد الصادر عام ١٩٩٥، فيستند إلى رواية «عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني. يصور أسرة فلسطينية في حيفا عام ١٩٤٨، وتشتت أفرادها بعد النكبة، فيما تحاول الجدة صفية استعادة حفيدها فرحان، الذي نشأ في كنف عائلة يهودية بولندية باسم موشي. ومن مصير الطفل، يطرح الفيلم أسئلة الهوية والاقتلاع والذاكرة.

الفن التشكيلي

وتتواصل الحكاية في لوحة «فَتْحٌ قَرِيبٌ» للفنان حسن روح الأمين، التي أنجزها استلهاماً من صمود الفلسطينيين ومظلومية أهل غزة، بعد عملية طوفان الأقصى، للمشاركة في الدورة الثانية من مهرجان «صبح» الإعلامي الدولي. وأهدى العمل إلى المسلمين وأصحاب الحق في العالم، مستحضراً فلسطين في وجدان الأمة. وفي صورة أخرى، يحتضن أب طفله الشهيد، وقد أغمض عينيه واستقر جسده في كفن الموت. تتكثف في المشهد مأساة غزة: براءة أُطفئت، وأب يحاول أن يكون ملاذاً بعدما عجز العالم عن الحماية. تتجاور الكتب والأفلام واللوحات لتؤكد أن التضامن وفاء للإنسان وحقه في الحياة والحرية. وهكذا، تبقى فلسطين حاضرة في الكلمة والصورة والذاكرة، شاهدةً على أن الفن والثقافة ليسا مجرد تعبير عن المأساة، بل صوتٌ للحق، وجسرٌ للتضامن، وأملٌ لا ينطفئ في الحرية والكرامة.

همدان تحتفي بمسرح الطفل

الوفاق/ تستضيف مدينة همدان الإيرانية الدورة الحادية والثلاثين لمهرجانها الدولي لمسرح الطفل والناشئة، من ٢٩ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر، تحت شعار «الحال الطيب لأطفال اليوم هو الحال الطيب لإيران الغد»، برئاسة مرضية برومند.

ويحمل ملصق المهرجان بُعداً إنسانياً، إذ استُلهم من رسالة بخط اليد لأحد شهداء مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب (جنوب إيران)، تتضمن عبارة «أنا أحب إيران»، تخليداً لذكرى الأطفال الشهداء وإبقاء حضورهم في الذاكرة.

وفي رسالته للمهرجان، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي أن المسرح منبر للرحمة والأمل والفرح والحياة، وأن مسرح الطفل يسهم في بناء الشخصية وتعزيز الإبداع، داعياً إلى إدانة الحروب والاعتداءات التي تحرم الأطفال من الأمن والطمأنينة.

من جانبه، شدد معاون وزير الثقافة للشؤون الفنية مهدي شفيعي على ضرورة صون أحلام الأطفال وتوسيع آفاق خيالهم، مؤكداً دور المسرح في تنمية الثقة بالنفس وترسيخ المسؤولية الاجتماعية. كما أشار إلى أهمية تناول قضايا المياه وحماية الموارد الطبيعية، وتعزيز ارتباط الأجيال الجديدة بالثقافة والفن الإيراني.

ويطمح المهرجان إلى ترسيخ قيم الصداقة والتضامن، والدفاع عن حقوق الأطفال، والإسهام في بناء مستقبل أكثر أمناً وأملاً.



قائد الثورة الإسلامية يعزي برحيل الكاتب «رضا أميرخاني»

الوفاق/ قدّم قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، التعازي بوفاة الكاتب "رضا أميرخاني"، مشيداً بإبداعه الأدبي وأعماله الأدبية الخالدة، ومتمنياً له الرحمة والمغفرة الإلهية. وشُيّع الكاتب الإيراني البارز رضا أميرخاني، ظهر الجمعة ٢٨ نوفمبر، في مقبرة جنة الزهراء(س) بطهران، حيث أُقيمت الصلاة على جثمانه وموراته الثرى في القطعة ٥١، بجوار قبر والده، وسط حضور حشد من الأدباء والشعراء والفنانين. وحسين محمدي مثّل قائد الثورة الإسلامية في مراسم التشييع. ورافق المشيعون جثمان الراحل بهتاف «يا حسين(ع)»، مع قراءة مرثية في ذكرى أبي الفضل العباس(ع). واستعاد حجة الإسلام محمدرضا زائري ذكرياته مع الكاتب بكلمات مؤثرة، واصفاً رحيله بالتحرر من قفص الجسد. وكان أميرخاني قد تعرض لحادث أثناء ممارسته الطيران الشراعي في منطقة مشاء بمدينة دماوند، فأصيب إصابة خطيرة في الرأس والدماغ، ودخل في غيبوبة قاربت عاماً، قبل وفاته.

الأوركسترا الوطنية الإيرانية تقدم أعمالاً موسيقية معاصرة



الوفاق/ تحيي الأوركسترا الوطنية للموسيقى الإيرانية، بقيادة همايون رحيميان وبصوت المطرب أمير رفعتي، حفلاً موسيقياً يوم الجمعة ٤ ديسمبر ٢٠٢٦، على مسرح قاعة وحدت، تحت عنوان «باما وپنهان...».

ويتضمن البرنامج أعمالاً لمؤلفين إيرانيين، هم محسن إلهاميان، وفريد إسماعيلي، وهمايون رحيميان، وإحسان فروتن، ومحسن نوراني. ويأتي الحفل ضمن برنامج الأوركسترا لموسم الخريف، في إطار توجهها إلى تقديم أعمال الموسيقيين المعاصرين، وإبراز تنوع التأليف والتوزيع الأوركسترالي، مع المزج بين الموسيقى الأوركسترالية والإنشاد الإيراني.

حصاد مميز في نهائيات الجائزة الكبرى بكازاخستان

إنجاز إيراني لافت في الباراتايكواندو والتايكواندو بنهائيات أستانا

الوفاق/ أنهى المنتخب الإيراني للباراتايكواندو مشاركته في نهائيات الجائزة الكبرى ٢٠٢٦ بأستانا، يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر، بثلاث ميداليات من ثلاث مشاركات: ذهبية وفضية وبرونزية، محققاً نسبة نجاح كاملة.



الذهبية الإيرانية

في منافسات الرجال، أحرز أمير محمد حقيقت‌شناس، ذهبية وزن أقل من ٧٠ كيلوغراماً، ضمن فئة K٤٤، بعد فوزه على الأوزبكي جووخير عليكولوف في ربع النهائي، ثم البرازيلي والترسدانو دلفينو دآوليوريا في نصف النهائي، قبل أن يتغلب في النهائي على المكسيكي خوان دييغو غارسيا لوبيز، بجولتين دون رد. وفي وزن أقل من ٥٧ كيلوغراماً للسيدات، فئة K٤٤، نالت مريم عبدالله‌بور الفضية. فقد تجاوزت البرازيلية سيلوانا مايارا وجاء هذا الإنجاز بقيادة المدربين مهدي أحمدي وعاطفة كشاورز.

كاردوسو فرناندز، ثم بلغت النهائي بعد استبعاد الصينية يوجي لي إثر ركلها وجه منافستها.

لكنها لم تتمكن من إكمال النزال الختامي بسبب الإصابة. أما زهراء رحيمي، فأحرزت البرونزية؛ إذ فازت على التركية أوزجان، وخسرت أمام البرازيلية ماريا إدوارد ماتشادو ستامبف في نصف النهائي، ثم أُعلنت فائزة في مواجهة البرونزية لعدم حضور يوجي لي إلى البساط.

منافسات التايكواندو

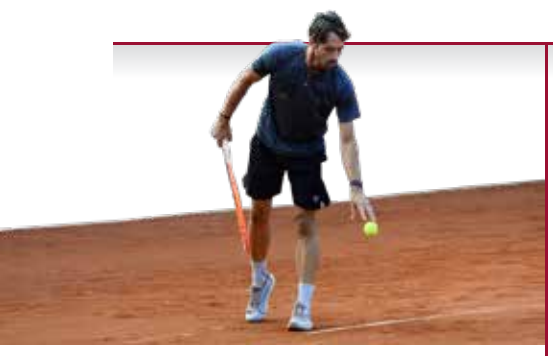
وبشكل منفصل، انطلقت نهائيات الجائزة الكبرى للتايكواندو الأولمبي في أستانا صباح السبت ٢٨ نوفمبر، بمشاركة ١٢٨ لاعباً ولاعبة من ٣٧ دولة. وحقق مهدي حاجي موسائي بداية قوية في وزن أقل من ٦٨ كيلوغراماً، بفوزه على الكوري الجنوبي مون جين هو، المصنف الأول عالمياً، بنتيجتي ٩-٠ و٦-٤.



ويواجه حاجي موسائي الإسباني آدريان فوئنتس في الدور التالي، بعدما سبق أن خسر أمامه نهائي جائزة روما الكبرى ٢٠٢٣ بوزن أقل من ٥٨ كيلوغراماً. في المقابل، خرجت ناهيد كياني من وزن أقل من ٥٧ كيلوغراماً للسيدات، عقب خسارتها أمام الأردنية فاديا خريفان بجولتين، بنتيجتي ١٧-٨ و٧-٦.

حصيلة متباينة

تعكس النتائج تفوقاً إيرانياً كاملاً في الباراتايكواندو، مقابل بداية متفاوتة في التايكواندو الأولمبي، مع بقاء آمال المنتخب معلقة على مواصلة حاجي موسائي مشواره.



«يزداني» ينسحب من مواجهة لاعب الكيان الصهيوني في التنس

الوفاق/ أعلن لاعب التنس الإيراني علي يزداني انسحابه من مواجهة لاعب يمثل الكيان الصهيوني في الدور ربع النهائي من بطولة أنطاليا العالمية المقامة في تركيا، مقرراً الانسحاب من البطولة أيضاً.

وجاء القرار رغم فوز يزداني، إلى جانب شريكه الروسي خوتشينكوف، على فريق مكوّن من لاعبَين يمثلان النمسا وإيطاليا. وكان الثنائي الإيراني الروسي من أبرز المرشحين لإحراز لقب البطولة، بعدما تصدرا قائمة الترشيحات، خصوصاً عقب خروج الفريقين الصربي والبولندي من المنافسات. وبهذا الانسحاب، تنتهي مشاركة يزداني في البطولة قبل خوض مواجهة ربع النهائي، فيما يفقد الثنائي فرصة مواصلة المنافسة على اللقب، رغم موقعه المتقدم بين أبرز المرشحين للتتويج بالبطولة في أنطاليا.

انتصارات مثيرة في دوري الطائرة الإيراني للسيدات

الوفاق/ شهدت الجولة الثانية من الدوري الإيراني الممتاز للكرة الطائرة للسيدات انتصار استقلال طهران على ماجان مازندران بثلاثة أشواط نظيفة (٢٦-٢٤، ٢٥-١٨، ٢٥-١٦)، محققاً فوزه الثاني. كما فاز فولاد مباركة سباهان على ذوب آهن أصفهان بثلاثة أشواط مقابل واحد. وحقق كاراغستر شبستر انتصاره الثاني توالياً بتغلبه على مضيفه في كركان بثلاثية نظيفة. كذلك فاز نجوم بابل الشباب على نام آوران تلنت، ممثل خراسان الرضوية، بثلاثة أشواط دون رد، مسجلاً انتصاره الأول.

وأنهى نفط أميدية انتظاراً دام ٢٨٣ يوماً، بفوزه على مهرغان فارس بثلاثية نظيفة، محققاً أول انتصار له هذا الموسم.

«ساروي» و«هدايتي» يقودان إيران آسيوياً

الوفاق/ تأكدت مشاركة المصارعين الإيرانيين محمدهادي ساروي وفردين هدايتي في بطولة آسيا للمصارعة الرومانية، المقررة في الأردن خلال الفترة من ٢٧ مارس إلى ٤ أبريل ٢٠٢٧، وفقاً لآلية اختيار المنتخب الوطني.

ويخوض ساروي المنافسات في وزن ٩٧ كيلوغراماً، فيما يشارك هدايتي في وزن ١٣٠ كيلوغراماً، بعد ما حُسم إيفادهما رسمياً. أما بقية المقاعد، فستتحدد بناءً على نتائج المصارعين الإيرانيين في بطولة التصنيف العالمي التي تستضيفها زغرب خلال يناير ٢٠٢٧. وتُعد بطولة إيران الوطنية للمصارعة الرومانية، المقررة مطلع يناير في مدينة أهواز، المرحلة الأولى من مسار الاختيار؛ إذ سيتأهل أصحاب المركز الأول في الأوزان المختلفة للمشاركة في بطولة زغرب. وستسهم نتائج هذه الاستحقاقات، وفق الجهاز الفني، في بلورة تشكيلة إيران بدرجة كبيرة لبطولة العالم المقبلة في الولايات المتحدة، والسعي إلى حصد بطاقات التأهل إلى الألعاب الأولمبية، ضمن خطة إعداد المنتخب للاستحقاقات الدولية المقبلة.



إيران تبلغ نهائي زوجي التنس للشباب

الوفاق/ بلغ لاعب التنس الإيراني آيريك عابدين‌زاده نهائي منافسات الزوجي في بطولة الجولة العالمية للتنس للشباب J٦٠، المقامة بمدينة أنطاليا التركية. وحقق عابدين‌زاده التأهل إلى المباراة النهائية برفقة زميله التركي، بعدما تغلبا على ثنائي إيطالي بمجموعتين دون رد، بنتيجتي ٦-١ و٦-٢، ليضربا موعداً في النهائي مع لاعبين من هولندا، على لقب البطولة.

وفي منافسات الفردي، خسر اللاعب الإيراني أمام الإيطالي أليساندرو فرونزا في مباراة امتدت إلى ثلاث مجموعات. وانتهت المواجهة بنتائج ٦-٧ و٧-٥ و٤-٦، ليخسر عابدين‌زاده فرصة التأهل إلى النهائي في هذه الفئة.

وبذلك، يواصل اللاعب الإيراني المنافسة على لقب الزوجي، فيما تأهل لاعبون من إيطاليا وهولندا إلى نهائي الفردي. وتقام البطولة ضمن فئة J٦٠، وتشكل محطة للاعبين الشباب الساعين إلى تطوير خبراتهم واكتساب نقاط التصنيف، بينما تتجه الأنظار إلى المواجهة النهائية التي يخوضها ممثل إيران مع شريكه التركي في أنطاليا.

إيران تقترب من عرش آسيا في كرة القدم الشاطئية

الوفاق/ ضرب المنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية موعداً مع نظيره الياباني في نهائي كأس آسيا ٢٠٢٦، المقامة في تايلاند، بعدما حسم المنتخب الياباني بطاقة التأهل الثانية بفوزه على عُمان بنتيجة ٦-١، في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي.

وقدم المنتخب الياباني أداءً قوياً أمام نظيره العُماني، ونجح في فرض تفوقه بستة أهداف مقابل هدف واحد، ليحجز مقعده في المواجهة النهائية.

وكان المنتخب الإيراني قد تأهل إلى النهائي بعد تحقيق انتصار عريض على نظيره اللبناني بنتيجة ١٠-٢، مؤكداً جاهزيته للمنافسة على اللقب القاري. وبذلك، تتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة بين إيران واليابان، حيث يسعى المنتخب الإيراني إلى التتويج باللقب الآسيوي وتعزيز مكانته في كرة القدم الشاطئية بالقارة، في اختبار حاسم أمام منافس قوي.